

240598 - هل صحيح أن في كل فاكهة رمان حبة من رمان الجنة؟

السؤال

كنت أتناول بعض الرمان ، فقال لي أحدهم : إن هناك حديثاً فيه أن في فاكهة الرمان حبة من الجنة ، وعليه فإن على من أكلها استصحاب النية الصالحة ، فهل هذا الحديث صحيح ، وهل هناك حديث في هذا الشأن ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

“الرمان” من ثمار الجنة ، قال تعالى : (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَتَخْلُ وَرُمَّانٌ)
الرحمن / 68 .

قال ابن كثير رحمه الله :

” وَإِنَّمَا أُفْرِدَ التَّخْلُ وَالرَّمَّانُ بِالذِّكْرِ لِشَرَفِهِمَا عَلَى
غَيْرِهِمَا ” .

انتهى من ” تفسير ابن كثير ” (507 / 7) .

ثانياً :

روى ابن عدي في ” الكامل ” (543 / 7) ، ومن طريقه ابن عساكر في ” تاريخ دمشق ”

(56/186) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (مَا مِنْ رَمَّانٍ مِنْ

رَمَّانِكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُلْقَحُ بِحَبَّةٍ مِنْ رَمَّانِ الْجَنَّةِ) .

وقد أورده ابن عدي في ترجمة محمد بن الوليد هذا ، وقال : ” يضع الحديث ويوصله ،

وَيَسْرِقُ وَيَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ وَالْمَتُونَ . سمعت الحسين بن أبي معشر يقول : مُحَمَّدُ بْنُ

الوليد بن أبان كذاب ” انتهى .

وأورد الذهبي . أيضاً . في ترجمته من ” الميزان ” (4/59) هذا الحديث من أباطيله .

ورواه ابن الجوزي في ”

الموضوعات ” (285 / 2) من طريق عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَرْوَةَ ،

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ بِهِ .

وعبد السلام هذا : قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ، ويروي الموضوعات ، وقال الأزدي :

لا يكتب حديثه ، وقال الدارقطني: ليس بشيء .
"لسان الميزان" (4/ 15) .

فهذا حديث باطل موضوع .

وينبغي أن يُعلم أن فاكهة

الجنة تشبه فاكهة الدنيا في الأسماء فقط ، أما الحقائق فبينهما من التفاوت ما لا يعلمه إلا الله .

روى ابن جرير الطبري رحمه الله في "تفسيره" (1/392) بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " لا يشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا ، إلا الأسماء " وفي لفظ : " : ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء " .

والله أعلم .